Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآراميين وخالطتهم ، منذ حوالى القرن الخامس قبل الميلاد . فهذا وقت ابتداء لاستعارة الكلمات الآرامية ، أى وقت لايمكن أن تكون استعيرت إلا بعده . وأما وقت انتهاء لها ، أى وقت لم تستعر إلا قبله ، فيستنتج من أن كلمة : « السكين » تقع فى القرآن الكريم ، فنرى أن الشين السامية ، صارت سينا فى العربية ، والسين الجنبية أو الشجرية صارت شينا ، فى مدة الألف سنة ، بين القرن الخامس قبل الميلاد والهجرة .

[الإطباق]

ويلزمنا الآن أن نعود إلى مسألة الإطباق ، التى كنا أهملناها ، عند الكلام عن صفات الحروف . فالإطباق فى اللغة العربية نوع من الاستعلاء ، الذى هو رفع أقصى اللسان ، نحو مايليه من الحنك ، ويزاد على ذلك تقلص مافى الحلق وأقصى الفم .

وهذا الضرب من النطق للحروف المطبقة ، سائد فى كل اللهجات العربية والآرامية المستعملة اليوم . لكن اللهجات الحبشية ، يوجد فيها نطق يخالفه تماما ، وخاصته زيادة صوت كالهمز ، إلى الحروف المطبقة ، يعنى أنه قبل إخراج الحرف من مخرجه يغلق فم الحنجرة تماما ، ثم ينطق الحرف ، ثم يفتح فم الحنجرة ، فيصدر من ذلك الصوت الزائد المذكور ، الشبيه بالهمز ، نحو : ʾṣ ويحتمل أن يكون هذا النطق الحبشى للحروف المطبقة ، هو الأصلى ، أو القريب من الأصلى ، وأن النطق العربى لها مشتق منه .

وما عدا ذلك ، فيظهر أن الطاء ، والظاء ، ومعهما القاف ، كانت مهموسة فى الأصل ، وصارت مجهورة فى اللغة العربية ، عند انقلاب طريقة الإطباق .

[القوانين الصوتية]

وهذه التغيرات كلها ، مما سماه قدماء العرب أصولا مطردة ، ونحن نسميه : « قوانين صوتية » . ومعنى ذلك أن كل ياء مثلا فى أى كلمة وجدت من السامية الأم (الأصلية) ، صارت فاء فى اللغة العربية ، بغير استثناء . وإن وجدت استثناءات قليلة فلها سبب خاص يلزمنا استخراجه .